

المدير
عبد الله كنون

العدد 124 - السنة الثامنة

8 صفحات

0,30 درهم

15 شوال عام 1890

14 نونبر سنة 1970

البيان

قال تعالى :

المن يعلم انما انزلنا
اليك من ربك الحق
كمن هو اعصى لنا
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهدهم
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للشعور والتعبير - تصدرها لجنة علماء المغرب

هل تحولت المدرسة الدينية الاصلية ؟

وهل تحققت اذابتها في المدرسة العصرية ؟

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

باللعار...!!

استجيبنا لنوسواس
الشیطان فوقع بيننا العداوة
والبغضاء .
وها هو يسخر منا ،
ويريد احتلال ما بقي .
اسم تؤثر فيها النكبات
السالفة فتلا عنا . وتقاتلنا
وتدامرنا ونحن نعت ابراج
العدو !
وحلت السفاهة محل الرشده
والحنافة محل العقل ، والتهور
محل التبصر...!!

باللعار...!!

عدونا من فوق ابراجه
وحمونه يشهد تلاصبا بالنار !
فبقهه وبقهه ميل شديده
وهو يرى الاشلاء المبعثرة
والآف الضحايا... ويسخر من
اولئك الذين زعموا أنهم
سيخرجونه من أرضهم ،
وأشلاءهم تتظاهر بقذائفهم
التي حملوها من أجل اخراجه
فاحالتهم الى ركاب من
الجثث فوقها ركام من التراب .

باللعار...!!

كفينا مؤونة عدونا
فينا ووفرنا عليه جهوده
وأسلحته ليستعملها في البقية
الباقية .
بلو عدونا يرقصون
طربا من حماقتنا وبقيمونا
الافراح ويشربون نخب النصر
ونحن نيشم أبنانا ونخرب
بيوتنا بأهدينا وفي بقايا اسر
الضحايا تقام المآتم ويسمع
المويل والتعجب والولولة والبغضاء .

باللعار...!!

ممكنة هي الاسرة
العربية كأنها ما خلقت
الا لتمكي وتلتحب ولتدب
حظها الفائع الى غير رحمته...!؟
نفرغ رصاصنا في صدورنا
وعدونا يفرغ على صدره
نخب النصر وهو يرقص
نشفا منا ونتمزج ضحكاته
مع موسيقى الفرح والتشفي .
اما نحن فتختلط أصوات
البصا وصيحات الرعب
والدهول حول خيامنا وشظايا
القنابل لللاحق اطفالنا وحرماننا .

باللعار...!!

وأكد الملتس انه
ينبغي تنظيم الاستفتاء في
الصحراء طبقا لمطامح سكان
المنطقة الاصليين وينشاور
مع حكومات المغرب وموريطانيا
وجميع الاطراف الاخرى
التي يهمها الامر .
وطالب الملتس من
اسبانيا ان تستقبل بعثة من
منظمة الامم المتحدة وتقدم
لها جميع التسهيلات الضرورية
لكي يتسنى لها المساهمة
بصورة فعالة في تنظيم واجراء
هذا الاستفتاء .

باللعار...!!

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

ان نضع هذا السؤال باستمرار
بحرأى ومسمع من الانصار
وغير الانصار .
هل التوحيد يكون على
اساس المدرسة العربية
الاسلامية ؟ او على اساس
المدرسة التي تركها الاستعمار
وغلفها بغلف سامية ؟
وكان يؤكد لنا انه
على اساس المدرسة العربية
الدينية ، فنطالب بتسجيل ذلك
في معضد الجلسة ، وكنا
ندرك ما يبيت للبيت ، ولاكن
ما ذا عسى أن نعمل مع
الذين يعرفون الانجاء حق
المعرفة ومع ذلك يلجؤون
نارة الى المغالطة ، واخرى
الى الاستهزاء والسخرية .
وأيا ما يكون فمسؤولية
انحراف التعليم عن جادته
ملقاة على عاتق أولئك الذين

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

منذ فجر الاستقلال
واللهان تعتشد ونجتمع هنا
وهناك - وجلسات المجلس
الاعلى للتعليم تتوالى
وتتواهى - وأصوات المناظرات
في مستواها العام تتعالى
وتتعالى - كل ذلك سكان
قصد اصلاح التليم وجعله
ملائما لعهد الاستقلال حتى
يكون قائما على مقوماته ،
ومستجيبا لمطالبه وحاجاته ،
ومضظلا بمهامه ومسؤولياته
وحتى يكون المواطن الذي
يميش في القرن العشرين
خير مواطن - وبعد تناول
جوانبه القربية والبعيدة ،
وبحث أهدافه القديمة
والجديدة - وبعد المناقشات
العريضة والمحاورات الشديدة
تيسر وضع قواعد : التوحيد
والتعريب ، والتعميم ، والمغربة
وكنا يومئذ نتخوف عليه
أن يكون التعريب اسما
بغير معنى ، ولغضا بدون
معنى ، وان يكون التوحيد
معناه اذابة التعليم العربي
الديني والقضاء على معالسه
ومراسمه . على ان جبهة من
اللاس حشرت في زمرة
التعلم كانت تعرب عن
هذا وتوجه انجاء معاكسا ،
وتواجه الذين يتشددون في
استطلاع المفاهيم والحقائق
وتعرض بجمودهم وتزمتهم
متفاسية ما بها من مركب
النقص وفساد الطبع - وقد
كان ذلك التخوف يعدو بنا

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

صادقت لجنة الوصاية
التابعة للامم المتحدة مساء اول
أمس بأغلبية 86 صوتا دون اي
اعتراض وامتناع 12 عضوا
من التصويت على ملتس
بطلب من اسبانيا أن تعدد
قورا الموعد الذي سيجري
فيه الاستفتاء في الصحراء الخاضعة
للسيطرة الاسبانية لكي يقرر
سكان تلك المنطقة مصيرهم
بأنفسهم وذلك تحت اشراف
الامم المتحدة .
وأعرب الملتس الذي
قدمته 18 دولة افريقية من الصحراء .

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

الصحراء
المغربية
في لجنة الوصاية

وأسيوية عن أسفه لان
السلطات الاسبانية لم تقم
حتى الان باجراء المشاورات
المسبقة لتحدد تاريخ ذلك
الاستفتاء ودعت اللجنة جميع
الدول الى الامتناع عن استثمار
رؤوس اموالها في تلك المنطقة
من الصحراء .

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

هل تغير أسلوب الكنيسة في المغرب؟

اقترح حلولا مدروسة ..

كل الذين يتبعون بدقة نشاط الكنيسة بالمغرب، ويواصلون البحث عن أساليبها المتجددة والمتطورة في محاولة منها لجلب الطفل والطالب المغربي بشئى الوسائل يرون أن منتصف سنة 1969 قد سجل خلق أسلوب جديد للعمل التبشيري بعد أن قامت الكنيسة باجتماع هام خارج المغرب للبحث عن التعثر الذي يهالف المبشرين في المغرب بالخصوص.

وإذا كانت الكنيسة ترى أن العنصر المغربي هو أقرب العناصر التي تقبل رسالتها لأنه متنوع، وله قابلية للتجديد، فإن هذه النظرية قد أكدت عدم جدواها في مجال العقيدة ولم يبق إلا البحث عن الأساليب التي طبقت في بلدان شبيهة بالمغرب من جوانب أخرى متقاربة من الناحية الفيزيولوجية والخلقية.

وأخيرا نؤكد ان المجتمعين «بأمر الرب» قد اقرؤا تجربة جديدة هي عبارة من تحويل:

أولا - عدد من الكنائس الصغيرة الى مراكز لتربية الاطفال بالمقابل.

ثانيا - خلق نشاط ثقافي بجانب الثانويات والكليات.

ثالثا - تنشيط حركة التحرر الطبيعي - ولعلها تعني حركة الهيبي والمذاهب الفكرية والمقائدية وما فرغ عنها لخلق أسلوب للحوار والمناقشة وبث عدد من

المحررين في المجالات والصحف المقررة وتوجيههم الوجهة المقررة، وغاربة الافلام التي تنهم الكنيسة أو تشوه سمعتها ومحاولة خلق مجالات متنوعة للفنون والموضة، والبعث المجرى... كذلك خلق اتحادات لهذه المؤسسات لتشكل اطارا

افتقدته الكنيسة في منطقة أروو كان قد أدى خدمة للشباب ويمكن أن يؤدي نتائج علمية لها بعض النتائج المبشرة.. الملموسة مع الاشارة الى ان دول المغرب العربي لا يوجد بينها تشابه في هذه الحركة ..

اقترح مدروس

نحن لا ندمو الى مصيبة عند ما ناقش هذا الداء لاننا بلد مسلم، ولاننا نؤمن أن الدين عند الله الاسلام، ولكننا نقترح على حكومتنا بهل هدو وطمانينة أى حل نراه صالحا يؤكد اننا نراقب حركة التبشير كما نراقب أى شئ آخر فراه بضر بمستقبل بلادنا.. ولذلك نلج على حكومتنا الموقرة أن تعطى لهذا الاقتراح ما يستحق من العناية وهو:

1 - ان تراجع اماكن فتحت لتربية الاطفال وتراجع التشريع الخاص بذلك لانه المنفذ الضيق الذي يحتاج الى مدة طويلة للاقبال عليه ملتصين ان يمنع فتح هذه المراكز على غير المغاربة المسلمين مادام صاحب الجلالة أمره الله قد فتح في وجه صغارنا الكتائب القرآنية وما احوج مواطنينا الى تأسيس اماكن للتربية المصرية

وبأسلوب جديد نهت شعار «كتاب قرآني للتربية».

والاسلام لا يفترض شكلا او أسلوبا يميله بقدر ما يستهدف اللوحيد واخلاص العبودية لله وحده لا شريك له.

2 - يجب ان يخضع كل نشاط ثقافي من هذا النوع بالمغرب الى مراقبة معينة فيما يتعلق بالدين وتاريخ المغرب من الجوانب التي نعرف اهتمام المستعمرين المبشرين بها لاغراض الهدم والتحطيم، كما يجب على وزارة الثقافة ان تضع هذا النشاط في اطار خاص .. وتفكر فيه، وفي أسلوب تدريس هذه المواد ..

3 - يجب ان تراجع انفسنا فيما يتعلق بحركة «الهيبي» وما يتفرع عنها، من غير ان تكون لنا أهداف عنصرية نحو هؤلاء، لان الناس خارج حدودنا لهم الحرية فيما يختارون لانفسهم من مذاهب واعتقادات، على ان لا تصيب هذه المذاهب وهذه الاعتقادات الينا داخل مملكتنا الشريفة بدنها واختيارها المستقيم الذي يهدف المحبة والتعايش المتبادل المبني على الاحترام والتقدير.

4 - مراجعة المطبوعات التي تغزو اسواقنا بدون استئذان، وتقف حجر عثرة في وجه تطورنا الصحفي والعلمي سوا من الناحية المادة العربية التي تشرف على تلك الوسائل او من الناحية النفسية، ولا تتأخر في التأكيد بأن هذه المطبوعات وغيرها من وسائل الاعلام هي حرب منظمة ضد الدول النامية.

ولستطيع ان نقدم تحقيقا مدققا في الموضوع وخاصة بالنسبة لما نقله

هذه الصحف والمجلات من صور مستهدفة القضا على الاخلاق والفضيلة وحبذا لو طبقت التشريعات المتعلقة بذلك من طرف المسؤولين مؤكدين ان مراقبة ما يمس الدولة من الناحية السياسية لا يكفي.

5 - مراجعة النصوص المتعلقة بالافلام المعروضة بالمغرب لتساير الحماية التي تمنى ان تشمل المواطن المغربي مما يغزوه من جهات مناهضة له عن طرفين الفيلم.

6 - ضرورة مراجعة امر الكنائس المبنوثة هنا وهناك، والتي تهدمت اكثر منها بفراغها واهمالها وكان بالامكان ان تستغل اما كجوامع او كمكتبات عمومية او كمستشفيات او كأكندية للشباب.

أما المراكز الجديدة للتبشير فيجب ان يوقف العمل بها لانها تتنافى مع دستور المغرب. وقد فتح

الربيب

المتأزم ويزيل الخفا الذي أحاط بلغة الدين، وجعلها محل المساومة من قبل، وموضع المباحة من بعد - بعد ما كنا نعقد الامل على انتصارها في وطنها الغيور المستقل - وقهامها بانجاز ما نطمح اليه من تفوق اجتماعي، تقدم اقتصادي، هو أمير المؤمنين حامى الدلة والدين، جلاله الحسن الثاني نصره الله لما مهد فيه من الغيرة الاسلامية والعزة القومية، رهو أمره الله شديد التعلق بعروبته واسلامه لا يرضى بذلك بدبلا ولا يتبع غير ذلك سبيلا، وكم له من مواقف شريفة في هذا المكان، وفي ذلك المهدان -

(مثلا) مركز بشارع ملال بن عبد الله بالرباط وثاني للاطفال قرب مسجد حسان وآخر بأكادير قرب شارع الجنرال الكتاني وغيرها من دون اتخاذ أى اجراء ضدها وهي تقوم الان بنشاط هام، ومن الصدف أن مركز أكادير يرتكز على تقديم دراسات حول ما يسميه بالحركة البربرية وهو واضح بمعروخاته والكتب الموجودة بواجهة مكتبته.

أما ما يتعلق باختلاف الوضع بين دول المغرب العربي فنحن نتأكد ان ذلك لا يعني سوى استخدام المرشحات الاجتماعيات ونزويجهن بهذه الدول. وإذا كان هذا المشروع قد نجح في المغرب بنسبة 23 في المائة فاننا نتأكد انه لن يتعدى هذا العدد لاعتبارات تأكدت منها ضحايا هذه الزيجات والنتائج المترتبة عنها.

هل تحولت المدرسة الدينية الاصلية؟

(تسمة)

وان اولى ما يرد الى جلالاته في هذا الظرف العرج لهى قضية التعليم الديني مبراث جده صلى الله عليه وسلم - لهقرر حفظه الله ما اذا كانت له مهمة في الحياة الجديدة ودور تاريخي في مقام الحفاظ على الوطن العربي والتاريخ الاسلامي - وفي مقام البعث واليقظة وتجديد الفكر واحيا البطولة - ولنا أمل وطيد أن جلالاته سيكشف الكرب الذي خيم على النفوس، وسيرفض القرار الذي أطاح بالرؤس، وسيوضح الحق في موضعه، ويبطل الباطل من أصله، والله ناصره ومؤيده. الرحالي الفاروق

ايام في يوغوسلافيا (2)

حطت بنا الطائرة في مطار سبراجيفو قبيل الغروب بقليل. ولما نزلنا وجدنا في استقبالنا فضيلة رئيس العلماء الحاج سليمان افندي كهورا، والسيد الدكتور مصطفى قامه ريج رئيس الهيئة العليا للطائفة الاسلامية بيوغوسلافيا وفضيلة الاستاذ الحاج نعيم افندي حاجي عديج رئيس الادارة الدينية للشؤون الاسلامية في البوسنة والهرسك وفضيلة الاستاذ عبد الله درويشويج مدير مدرسة الغازي خسرو بك بسبراجيفو وغيرهم من الاخوان.

وقد كان لقاءنا مع هؤلاء الافاضل معبرا عن حقيقة اخوة الاسلام فيمن اللحظة الاولى تعارفنا وتفاهمنا كأننا كنا على صلة من قبل وفي احدى قاعات المطار جرت بين الجانبين محادثات تجاوزت الترحيب والجمالات الى احوال المسلمين وقضاياهم الكبرى والروابط المتينة التي نشد بعضهم الى بعض وما بين المغرب ويوغوسلافيا من علاقات ودية ومصالح متبادلة. وكان الجو في سبراجيفو جميلا والطقس معتدلا فما شعرنا مع شجون الحديث، الا وقد مرت قرابة ساعة على نزولنا، فنهضنا وقصدنا الفندق الذي اختير لاقامتنا، حيث ودعنا الجماعة وبقي معنا الاستاذ حمدي يوسف مرافقنا.

وكان برنامجنا يوم السبت يشتمل:
اولا - على زيارة مقر الرياسة الدينية العليا حيث قابلنا فضيلة رئيس العلماء والدكتور مصطفى قامه ريج والاستاذ الحاج نعيم. وقد رحب بنا من جديد فضيلة الرئيس بكلمة طيبة اجابه عنها الاستاذ عبد الرحمن

الدكالي شاكرا لما لقيناه من حفاوة واکرام من اخواننا مسلمي يوغوسلافيا وعلى رأسهم فضيلة الشيخ كهورا واخوانه العلماء، ومنوها بالعمل العظيم الذي تقوم به الرياسة الدينية العليا المسلمين في يوغوسلافيا لتثبيت دعائم الاسلام في هذه البلاد والمحافظة على مؤسساته العظيمة.

ودار الحديث اثنا شرب القهوة على تاريخ الاسلام في بلاد البلقان عموما وفي يوغوسلافيا خصوصا ومواقف المسلمين في حماية بيضتهم والدفاع عن كيانهم على رغم قتلهم وتكالب عدوهم عليهم. والدكتور مصطفى الذي هو استاذ في كلية الحقوق وعضو في عدة معاهد علمية ومنظمات وطنية، ممن كان له فضل الزيادة عن حوزة الاسلام في يوغوسلافيا ويعتبر من اكبر المحامين عن اتباعه كما اخبرنا بذلك اخوانه هناك وهو يحظى بتقدير كبير من رجال الحكم وسائر المواطنين اليوغوسلافيين وقد سمعنا منه في هذه الجلسة ما دلنا على سعة معرفته وقوة شخصيته.

ثانيا - على زيارة مدرسة الغازي خسرو بك، وقد توجهنا اليها توكا بعد الخروج من مقر الرياسة، فوجدنا في انتظارنا مديرها الفاضل الاستاذ عبد الله درويشويج وقد عقدنا اجتماعا مع الهيئة المسيرة لها التي تتكون من الاساتذة والموظفين المشرفين على الادارة والقسم الداخلي، وعلمنا من الحديث الذي افضى به اليها السيد المدير ومساعدوه ان المدرسة تتكون من خمس سنوات دراسية وان بها نحو 500

طالب اكثر من نصفهم داخليون. وهم انما يلتحقون بها بعد اتمام مرحلة التعليم الاجباري في مدارس الحكومة ومدتها ثمان سنوات، فالطالب في السنة الاولى يكون على ابواب المراهقة اي في سن الرابعة او الخامسة عشرة. ومواد الدراسة هي القرآن الكريم والحديث والتفسير وتاريخ الاسلام وسائر العلوم الدينية مع التوسع في المعلومات الحديثة الضرورية التي تلقوها في مدارس الحكومة.

وبعد التخرج من هذه المدرسة يواصل بعضهم التعليم الديني العالي في الخارج وخاصة في مصر، وكل ذلك على نفقة الهيئة الدينية. وهم يفكرون في فتح كلية اسلامية للدراسات العليا، وربما كان ذلك في السنة الدراسية القادمة، عندما تعيد لهم الحكومة المبنى الذي كان يقع فيه معهد الغازي خسرو بك قبل الغاء الاوقاف، فقد علمنا من فضيلة رئيس العلماء ومن الجماعة ان الحكومة وعدتهم بإعادته اليهم في نهاية هذه السنة. وهو مبنى عظيم كما رأيناه من خارج وتقع فيه احدى كليات الجامعة الان.

وفي اخر الاجتماع قمنا بالطواف على اقسام المدرسة فرأينا ما أثلج صدورنا وأفرأ عيننا بمستقبل الاسلام في هذه الديار، فان كل فصل زرنه وجدناه فاصا بالطلبة وليس فيه مكان فارغ، وحضرنا حصة القرآن الكريم في احد هذه الفصول وحصة اللغة العربية في فصل آخر وما من فصل زرنه الا وقلنا علينا اثنان او ثلاثة من طلبته بعض اى من الذكر الحكيم

بصوت رخيم وتجويد كامل حتى خيل لنا اننا نستمع الى مشاهير قرا العالم العربي مع ان القوم عجم والاولاد صغار. وفي الفصل الذي حضرنا فيه حصة اللغة العربية املينا بعض النصائح على الطلبة، فأمر الاستاذ احد الطلبة بكتابتها على السبورة فكتبها بخط جميل، وبعد ضبطها وقراءتها امره بتعريف اول فعل جاء فيها، فاندفع يعرفه في جميع الاحوال بغير توقف.

وانتهت الى الكتاب الذي بأيديهم، فاذا هو من المؤلفات الموضوعة بالخصوص لطلبة العربية اليوغوسلافيين، مزدوج اللغة، صفحة بالعربية وصفحة باليوغوسلافية وكان الدرس في باب التعجب، وقد صدر بهذا البيت: ما احسن الدين والدينا اذا اجتمعا واتح الكفر والانلاس بالرجل فعلمت اني في فصل دراسي مبني على اساس من التخطيط التربوي الصحيح، وان الناس جادون في عملهم وان يضيع ما اتملوا عليه من دين وراث.

وبمناسبة اقتراب شهر رمضان، فقد كانت في المدرسة حركة غير اعتيادية لاحظناها لما حل وقت الظهر فبادر احد الطلبة الى استقبال القبلة واذن اذانا كأحسن ما انت سامع في المدينة المنورة ومحة المكرمة اداً وتنفهما.

وقالوا لنا انهم يهيئون من طلبة المدرسة 200 طالب للامانة في صلاة التراويح بمختلف مساجد المدينة والقرى المتصلة بها في لهالي رمضان. عبد الله كنون

المعب بالنار... ياللعار...!! (تتمة)

ما هذا الخراب الفهي حل بالديار 1؟
خراب في الديار يسبقه خراب في العقول وانقلبت فينا آية الله:
«اشداً على الكفار رحماً بينهم»
فكنا اشداً على بعضنا رحماً بعدونا 1؟
خربت الذمم وخربت الضمائر فهان علينا تقبيل ابنائنا وتخريب ديارنا.

ياللعار من المعب بالنار...!!
نسينا الاجلا والتشريد والمذابح والمجازر، مذابح دير ياسين والناصره... وخامس حزيران.
نسينا احراق المسجد الاقصى وطرده اهل منه.

نسينا كل شيء ونفث الشيطان سمومه فينا فاستجبنا له.
ونسينا قول الله تعالى:
«ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان فذكروا فاذا هم مبصرون»
ابن التذكير... 1؟
التبصر... 1؟

ونسينا قوله تعالى:
«واما ينزغك من الشيطان فزغ فاستعرد بالله»
شيطان الاستعمار والصهيونية هون علينا سفك دماء اخواننا المجاهدين فلبيناه مسحورين ناسين أو متناسين عدونا الحقيقي.

«ان الشيطان كان لكم عدوا فاتخذوه عدوا»
اللهم إنا نعوذ بك من كيد شيطان الاستعمار الذي لا يزال مسلطاً على عقولنا بفسدها وعلى بصائرنا بعميها.
«وانسا لله وانسا الهه راجعون»



المكتبة القرآنية بالمغرب

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

الخراز (ت 718هـ)

أما الجانب الآخر، الذي اختص فيه بعض أئمة القراءات في هذا العصر، فهو فن الرسم والضبط؛ وقد ألف فيه كثيرون سواهم منهم القدامى والمحدثون. ومن الذين برعوا في هذا الفن، وأوفوا على من سبقهم أبو عبد الله محمد بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي الشهير بالخراز.

ينتهي نسبه إلى أموي الأندلس، وأصله من شريش من أعمال اشبيلية على مقربة من وادي لكه، حيث كانت المعركة الفاصلة بين قوى الإسلام والنصرانية، على يد طارق بن زباد البطل المغربي الشهير.

وقد سقط شريش في يد الأسبان، سنة 682 هـ موافق 1264 م، وحاول أبو يوسف المريني استرجاعها، ولكن بدون جدوى؛ فهاجر أكثر أهلها إلى المغرب، واستوطنوا عدة جهات منه. وكان سكنى أبي عبد الله الشريشي بفاس، ولعله انتقل إليها صغيراً، فاشتغل أولاً بهرفة الخرازة ولذا يلقب بالخراز؛ ثم أقبل على طلب العلم، وتلمذ لكثير من مشيخة فاس، وكان عمده في علوم القرآن، أبو عبد الله بن القصاب؛ ولقى ابن ماجروم وأخذ عنه.

كان أبو عبد الله الخراز أماً في مقرأ نافع، مقدماً فيه شهر منازع، بارعاً في الرسم والضبط، عارفاً بعلمه وأصوله. قال فيه ابن الجزري إمام كامل، ومقرئ متأخر.

كرس حياته لتعليم كتاب الله العزيز، وتخرج على يديه كثير. ومن أبرز تلاميذه، أبو محمد بن أخطا الصنهاجي، المعروف بالشارح، لأنه أول من شرح مورد الظمان، على ما سنذكره بعد.

توفي أبو عبد الله الخراز بفاس الجديد سنة ثمان عشرة وسبعمائة (718 هـ). ودفن بالجيارين، (باب الحمراء)، وكان قبره معروفًا. قال أبو الحسن التروالي: وكان الأستاذ أبو اسحاق يربه للناس، ثم انظمت معاله، وخفيت آثاره، والأمر لله.

خلف الإمام الخراز عدة مؤلفات في حرف نافع، قراءة ورسماً. منها:

- 1 - عمدة البيان في رسم القراءات (رجز)
- 2 - تأليف آخر له في الرسم منشور، قال ابن أخطا: رأيته وطاعته
- 3 - شرح العصرية
- 4 - شرح العقيلة
- 5 - شرح الدرر اللوامع وقد أسلفنا الكلام عليه ضمن الذين شرحوا ابن برى.
- 6 - رجز في الضبط، جعله أولاً ذبيلاً لعمدة البيان
- 7 - مورد الظمان في رسم أحرف القرآن الحق به رجزه في الضبط، للأنف الذكر. ولا بد لنا من وقفه مع كتابه هذا (مورد الظمان)، فشهرة الخراز ترجع إلى هذا الكتاب أكثر من غيره؛ وقد جمع فيه زيادة ما ألف في فن الرسم والضبط وزاد زيادات، أغفلها المتقدمون، أو اختلف فيها المتأخرون، حسبما سنبينه في تحليل الكتاب. ويرى ابن خلدون أن الإمام الخراز، ربما كان

آخر مدرسة بالمغرب في هذا الفن، فقد هجر الناس كتب الأقدمين، واقتصروا عليه، وذاعت شهرته في الأفاق. قال في هذا الصدد: (... وانتهت بالمغرب (يعني دراسة هذا الفن) إلى أبي عمرو الداني، فكتب فيها كتاباً من أشهرها كتاب المقنع، وأخذ به الناس وعولوا عليه، ونظمه الشاطبي في قصيدته الرائجة المشهورة، وواع الناس بحفظها. ثم كثر الخلاف في الرسم في كلمات وحروف أخرى؛ ذكرها أبو داود سليمان بن نجاح من موالى ابن مجاهد، - في

كتبه، وهو من تلاميذ أبي عمرو الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه. ثم نقل بعده خلاف آخر، فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب، أرجوزة زاد فيها على المقنع خلافاً كثيراً، وعزاه لناقليه، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود وأبي عمرو والشاطبي في الرسم. (أرجوزة مورد الظمان، تقع في أربع مائة وأربعة وخمسين بيتاً، ثم الحق بها رجزاً له في الضبط، وهو في مائة وأربعة وخمسين بيتاً فيكون مجموع أبيات المورد والذيل (608) ثمانية وستمائة بيت، ووجد في نسخة المؤلف ما صورته:

يقول ناظمه لما انتهى نظم هذا الرجز، بلغ أربع مائة وسبعة وثلاثين بيتاً، ثم انتسخ وانتشر، ورواه بذلك أناس شتى، ثم عثرت فيه على مواضع، كنت وهمت فيها فأصلحتها، فبلغ أربعة وخمسين بيتاً، مع أربع مائة

في المكتبة الإسلامية

شخصيات إسلامية معاصرة

صدر في القاهرة كتاب مشير يعتبر الأول من نوعه. اسم الكتاب: شخصيات إسلامية معاصرة.

تأليف: الأديب المصري والصحفي المعروف إبراهيم البعني. عدد صفحات الكتاب: 336 صفحة.

الناشر: دار الشعب. ويتضمن الكتاب عرضاً لتاريخ حياة وتجارب وعصارة آراء مجموعة من الشخصيات الإسلامية المعاصرة في مصر وبنان وباقي بلاد العالم.

من المغرب اختار الأستاذ السيد عبد الله كنون أمين عام رابطة علماء المغرب. ومن مصر اختار: المنصوف

الكبير الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الأزهر والادبية الأستاذة الجامعية الدكتورة بنت الشاطبي والكاتب العملاق الأستاذ خالد محمد خالد وكذلك الكاتب الإسلامي المجدد الأستاذ عبد الرزاق نوفل والمجاهد الوطني القديم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الأزهر السابق. ومن لبنان اختار: المؤلف شخصية الإمام موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الإسلامي الأعلى وشخصية

فصار الآن نيفاً على ما سبق منه سبعة عشر بيتاً، فمن قيد من هذه النسخة، فليثبت هذا بأخرها، ليوقف على صحتها والله تعالى ولي التوفيق بمنه.. وقد ضمنه مقدمة وعشرة أبواب، وتحق كل باب فصول سنتحدث عنها في عدد قادم إن شاء الله.

الدكتور مصطفى الراقسي قاضي بيروت الشرعي السابق والمستشار الثقافي لسفارة لبنان في القاهرة والخرطوم واديس أبابا.. والمؤلف لم يكسب بتقدم تاريخ حياة كل واحد من هؤلاء الأعلام وإنما حرص على أن يقدم الخط الفكري لكل منهم من خلال احاديثه الطويلة معهم أو من خلال كتب ومؤلفات كل منهم.

ومن العراق اختار اللواتي الركن عمود شيت خطاب الذي نجح في مؤلفاته في إبراز الخط الفكري والعسكري لدى قادة فتح الإسلام وفي مقدمتهم الرسول العظيم محمد عليه الصلاة والسلام.

ومن الاتحاد السوفيتي اختار السيد ضياء الدين بابا خانوف مفتي الإسلام، وقد اجاب في هذا الفصل على الكثير من الاسئلة التي تدور في أذهان العالم حول الإسلام والمسلمين في البلاد الماركسية. ويقول المؤلف في مقدمة كتابه:

داني اكتب عن المعاصرين بجهد متواضع لانني لست مؤرخاً كما انني أرجو أن نتخلص من عادة ترسبت في الكثيرين منا، وهي أننا تعودنا أن نكرم الناس بعد وفاتهم وأن نكتشف امجادهم ونحن نرثهم مع ان المفروض ان نكرمهم ونذكر محاسنهم في حياتهم.

هذا وقد صدر للكاتب من قبل كتاب شخصيات عربية معاصرة، وكان له نفس الصدى الذي لكتابه الجديد.

شخصيات مغربية

الوجدي

ابو عبد الله محمد بن علي ، احد صدور الادب في عهد المنصور الذهبي قال عنه المقرئ في روضة الاس: انه من أهل فاس ، فيظهر ان نسبه الى وجدة للمح الاصل فقط . كما قال عنه : انه يلقب عند الاصحاب بالغماد ، ولم يذكر اليفرنى لقبه هذا . فهو على كل حال ليس نسبا اسريا وانما هو لقب .

ومن تحليته عند المقرئ واليفرنى وما ورد في مطارحاته مع ادباء عصره ، نعلم انه كان كاتباً بارعاً له ملكة في الانشاء المسجوع الذي كان عنوان البلاغة في ذلك الوقت ، كما كان شاعراً كثير النظم في الاعراض المعروفة للشعر العربي . ويزيد المقرئ فيقول انه كانت له مشاركة حسنة في العلوم ، وانه اخذ عن الفقيه يحيى السراج والقاضي الحميدي والامام القصار والشيخ حسن الدرعي والمؤرخ ابن القاضي ، وتلقى الطب عن ابي القاسم الوزير الطبيب المعروف . وانه كان ذا يد طويلة في علم العروض . وهذا ما يفسر لنا ما جاء في نزهة الحادي من ان عبد العزيز الغشتالي حلاه في رسالة وقف عليها اليفرنى مما يدل على علو همته وسمو طبقتة في العلوم .

ويذكر لنا المقرئ اسماً جملة من تأليفه ، فيقول : وأما تأليفه فمنها كتاب عظيم جامع للادب ، اشتمل على فنون شتى ، سماه (نميمة الالباب ورثيمة الآداب) اجاد فيه غاية . ومنها (الالباب الطائشة في مناقب ام المومنين عائشة) ومنها "اخر سماه (العنبر الشحري فيما انشدتة صاحبنا ابو العباس المقرئ) وذلك لاني كنت كثير ما اتذاكر معه انواعاً من الادب فكان حفظه الله يقبدها والفضل له ، والا فلست ممن يستفاد منه بالكلية . وغير ذلك .

وبستفاد من المقرئ ان علاقته به قديمة ، وان المكاتبة بينهما كانت من قبل ان يرحل المقرئ الى المغرب ، فقد جاء في ترجمته له بالروضة ما يلي :

«وكتب الى وانا بتلمسان المحرومة قبل ان اعمل الرحلة الى حضرة الامامة ، حاطها الله ، بهذا اللغز في اسم برنية (1) :

اسم التي تيمني حبها تصحيفه تربية للهوى فبعضها وصف امرى صالح لوالديه طائع ما غوى وبعضها الاخر من فعلها . لكن بتصحيف يزيدي الجوى فوق الجواب مني بما نصه :

(1) اصله بورانية وخفف على لسان العامة ، وهو طعام يصنع من الباذنجان ينسب الى بوران زوجة المامون لانها كانت تحبه على ما قيل .

ياكاتبنا على الكمال احتوى
وبارعا من البيان ارتوى
لغزكم تصحيفه ان بدا
يزينه بشر عليه انطوى
فالبعض وصف لمسيح الهوى
والبعض مثل مصدر من نوى
تصحيفه تيه فعش "امنا

وقاك ربي كل ما يجتوى
ثم لما قدم المقرئ الى المغرب ودخل مدينة فاس لقيه وتمكنت عرى الصداقة بينهما وفي ذلك يقول المقرئ : «تقيت هذا الفاضل حفظه الله بفاس ، واولاني من بساتين ايناسه زهر صفاء ، عاطر الانفاس ، وسلاني عن الاهل والوطن والاخوان ، وشربت من عسار براعته فما انا من ذلك نشوان .»

وقد حلاه في اول ترجمته بهذه العبارات : «الكاتب الذي سن البدائع وشرعها ، وولد عقائل المعاني واخترعها ، وافنض افكار المعاسس واقتصرها .. الخ .»

ثم ذكر من حاله انه ادركته حرفة الادب ، فحرمته مما ناله غيره من التجاه والنسب ، وان غاية ما تولاه من الوظائف الكتابة لبعض الاجناد ، وهو يقصد ولا شك بعض القواد ، ونمى عند ورود المنصور لفاس ان ياخذ بصبغه ، ويلحقه بمن في بلاطه من كبار الادباء ، لانه اهل لبنات افكاره وتناج اقلامه ، لكن ما ذكره المقرئ بعد ذلك من انبائه يعطي انه لم يزل ملتحقاً لثوب البؤس والحاجة ، مما يجعلنا نشك في تحقق امنيته .

على ان اليفرنى ذكره في عداد كتاب المنصور ، ولعل ذلك وقع في وقت ما . فاننا نجده في بعض شعره يتشوق الى مدينة فاس ، وقد فارقتها مضطراً ، كما يقول المقرئ ، وفي النزهة ما يفيد انه في سنة 1006 كان يوجد بمراكش ، ويكتب منها الى المؤرخ ابن القاضي فهل كان بها حينئذ على عمل ؟ ونجد شيخ الادب محمد بن يعقوب يكتب اليه مسلماً عن نكبته ببيني شعر ، ولا ندري ما كانت هذه النكبة ، وهم غالباً ما يعبرون بها عن امتحان السلطان . وعلى كل حال فهو كان ذا تعلق بولي

العهد المامون بن المنصور ، من حيث كانت اقامة هذا وخلافته بحضرة فاس ، وله فيه امداح كثيرة وانظام في اغراض مختلفة كان المامون يكلفه بها مما كتب على بعض المدافع وبعض المنشآت من الابنية ونحوها . فالعجب كيف يكون على هذه الصلة ويبقى دائماً يشكو الحفاصة ، حتى انه لما اراد التزوج كتب اليه بقصيدة يستمنحه فيها المعونة على صداق الزوجة كما يشعر به هذا البيت منها :

امنح عبيدك من نذاك معونة

في نقد مهر عقيلة الابكار
هذا وقد اورد المقرئ جملة صالحة من شعره في اغراض شتى ، كالممدح والتغزل والوصف والالغاز التي كان له مزيد اهتمام بها ، وقد رأينا نمودجا منها . وامداحه وخصوصاً لولي العهد المامون تتميز بالمبالغة المفرطة حتى انه ليصفه بالملك وملك الملوك وهو ما يزال ولي عهد لابيه المنصور ، وليس فيها جديد يبعث على رواية شيء منها . فنقتصر هنا على هذه القصيدة من شعره الغزلي لسهولتها وملاحظتها حتى لنظن انها نظمت ليغني بها ، فان لم تكن نظمت لهذا الغرض فهي صالحة له . وما اشبهها بقصيدة (وحقك انت المنى) التي تغنيها ام كلثوم .

وها هي ذي :

ياقلب عشقتك المحسان من العور

يتلو عليك النازعات من السور

ان رمت نظم الحسن بعد وشرحه

فخذ البيان له بقول معتبر

ان الرشاقة واللطافة والصبيا

حة والملاحة والحلاوة والهور

فسي حلة ذهبية فضية

موشية بنفيس افراد الدرر

صيفت لمن اهوى والبس سندسا

منهل وديباجا عليه قد ظهر

متأودا فيها بردف مردف

متبخترا بمشي بغصير مختصر

لبياض وجهه والجبين تنافس

ولوجهه اللالا فضل بالخفسر

فاذا بدا واذا شدا واذا رنا

خلت الغزال او الهزار او القمر

واذا نظرت لوجهه وبهائه

قلت الجمال من الحدود قد انفجر

عيني واذني في النعيم بنظرة

وبلفظة منه ، وقلبي في سفرة

هل عطفة او زورة او وقفة

او لفظة تقضي بادراك الوطر

ان لم يكن من ذي الثلاثة (1) واحد

فاسمع فديتك يا حبيبي بالنظر

بيني وبهنيك ياغزال قرابة

بالحب فاحفظها وحل الف السهر

يامنيقي يا بغيقي يا نخبتي

يا فرحتي ان نيل منك المنتظر

انت الطبيب لعتي وعلاجها

بالورد او ما اللسان اذا قطر

(1) هي اربعة لا ثلاثة فلو قال من ذي

المطالب او الرغائب لسلم من المواخذة .

(البقية على الصفحة 6)

ترجمة العالم المرحوم السيد محمد بلعطار

آثار التلفزة وعواقبها

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

من عادة الباحثين العناوين بدراسة ماجد على الحياة الاجتماعية، ليدركوا مدى اهميته وفوائده أو مدى ضرره وشره . لاننا اليوم في عالم قلما يومن عقلاؤه إلا بما دلت عليه التجارب وحدته الارقسام والاحصائيات

ولقد اثبت بعض الاختصاصيين في التربية بعد ان ادرسوا آثار برامج التلفزيون في الأطفال ، ان هذه البرامج شديدة الخطر على سلوكهم وأخلاقهم وتحصيلهم الدراسي . حيث انهم بدأوا يميلون واجباتهم الدراسية في حالة من اللامبالاة أو الضجر ، أو السبات والملل .

وانهم خارج اوقات الدراسة يقضون اوقاتهم وهم يقلدون أبطال الشاشة الصغيرة في انتظار بفاغ الصبر متى يعين موعد افتتاح البرامج في المساء ، في الوقت الذي يتطلب الامر منهم ان يأخذوا قسطا من الراحة ويراجعوا دروسهم استعدادا ليوم عمل جديد .

وإذا كان هذا هو اثر التلفزة في الأطفال ، وهو اثر له ما بعده في مستقبل الطفل ، فما هو دور الآباء الذين يملكون وحدهم زمام الامر تجاه هذا الخطر الكبير خاصة وان الامر يتعلق بمستقبل أبنائهم وأخلاق اسرهم ، ولاشك ان دورهم كبير ومسؤوليتهم عظيمة وهم غافلون .

وعلاوة على ما تقدم فان جهاز التلفزة ينقل اليك ما تشتهي مشاهدته وما انت في رغبة عنه وما قد يسبب الخجل لك مع اهلك وابنائك ، مما يدعو الى نزع الحياء واطراح الوقار تدريجيا مع طول الممارسة والتعود على مثل تلك المناظر المخزية التي لها الشارع منها ، وأهونها النظر الى العورات .

وقد كان الناس يتحفظون على أبنائهم من ان تعادتهم اخبار الدعارة ، واحاديث الفساق ، والامور الجنسية ، مع قلة تجربتهم وقلة التشاغل وغلبة الطبيعة ، خوفا من ان ترسخ تلك المعاني في قلوبهم رسوخا لا حيلة في إزالتها .

فكان هذا حال الخبر المجردحين يصادف مثل هذه الحال في النشر ، فما بالك بالخبر مع المشاهدة والضحكة والغمزة والحركة وما الى ذلك .

وينبغي قبل كل شيء أن يحتاط الآباء لمروءتهم وأخلاق أبنائهم وبناتهم خوفا من افسادها وتهتكها ، ولنتسرك التكابر والتفاخر بما يفسد علينا حياتنا الاجتماعية ويعرض مستقبل الاجيال العاعدة للضياع والانحلال بما يطبع في نفوسهم من تربية سيئة لانفك عنهم مدى الدهر ، والموت العاقل يجعل شعاره في الحياة: دفع المضرة قبل جلب المنفعة ، خاصة وان اللهو مبوء في الاذاعات والتلفزيون والسمنافى غيرها لا يسمن ولا يفنى من جوع ، ولا يمدد كونه من جنس المخدرات المحببة الى النفس ، وفي ما تحب حتفها ، وهمى ان تحبوا شيئا وهو شئ لكم ، والله يعلم واتم لا تصحروا .

راسي ، وبعدها رجع من مدينة مراكش الى مدينة اسفي انتصب لتعليم القرآن العظيم والتدريس والخطابة والامامة ثم الوعظ بالتطوع والمجان الى مرض موته الذي لزمه نحو 3 شهور تقريبا ، وقد كان اخبرني رحمه الله بانه عرض عليه الفقيه العلامة الاصولي النحري النوازلي الخطيب الفصيح البليغ قاضي مدينة اسفي وعبدة السيد محمد بن قدور العبادي الصفيوي الفاسي خطة العدالة ورفضها وأعرض عنها وبقي مقبلا معتكفا على ما خلقه الله له ، راضيا قانعا بالقليل حتى توفاه الله مستورا الحال بمنزله بحي وادي الباشا بمدينة اسفي ليلة الخميس 23 ربيع الاول 1388 الموافق ل 20 يونيو 1968 ، وبعد أداء الواجبات الدينية والشعائر التي جرى بها العمل أن تجرى على أمثاله الفضلاء نقلت جنازته الى مسجد ولد الشيخ بزقة الجنان العمومي الذي كان خطيبا به وتقدم للصلاة عليه الفقيه الجليل المطلع المشارك النحري المدرس الخطيب مفتي مدينة اسفي وقاضيها العلامة الثبت المحقق السيد الحاج الحسن بن الطاهر وعزيز الاسفي أطال الله بقاءه في عافية لنفع البلاد ، وقويا مرشدا للعباد ، ومنه نقلت جنازته الى مرقدنا الاخير بروضة سيدي منصور خارج باب الشعبة رحمه الله رحمة واسعة وأصلح ذريته ، وقد شيع جنازته جمع غفير من عباد الله المسلمين المؤمنين من علماء وعلول وخطباء وأئمة ومدرسين ومعلمين كتاب الله وموظفين وغيرهم والجميع يتأسف على مصابه ويشنى عليه ثناء حسنا لديانته ونزاهته وقناعته ولما كان قانما به من اعمال دينية صالحة تقبل الله منه ، ويدعون له بالمغفرة والرحمة والرضوان ، أسأل الله أن يوفقنا جميعا للاعمال الصالحة المتقبلة ، ويلحقنا به مسلمين مومنين تائبين طائعين لله رب العالمين ، ويجعل البركة في ذريته وفي ما بقي من سادتنا علماء الدين ، ويوفقنا واياهم الى ما فيه صلاح الدارين ، انه هو ارحم الراحمين .

اسفي - الهسكوري محمد

الوجداني (تمة)

جسمي كجسم الناقهين من النداء (1)

والنفع منك اذا نشأ او الضرر
ما ذا يضرك ان مننت بعطفة
تشفي الضنا وتزيل اوهام الفكر
سلطان حسنك بالصباة امر
وانا المطيع اذا نهى واذا امر
نفسى ونفس العالمين (2) فداك يا
قوت القلوب وروح ارواح البشر
لا تنكرون واهي وفرط تحيري
فجمالك الزاهي للبي قد بهر
هلا قبلت تشفعي وتضري
وأمرت طهفك بالمقام اذا خطر
كن كيف شئت فاذني لك طائع
راض بحكمك صابر مع من صبر
لا تلفين قلبي لغيرك مائلا

سيان عندي من احا او من عذر

(1) كذا بالأصل ولعلها الاذى او الردى .

(2) بالاصل العالمين ونظن صوابها ما اثبتنا .

(يتبع)

عهد الله كنون

هو عضو رابطة العلماء باسفي الفقيه المدرس والامام والمشفع في شهر رمضان المعظم بجامع الكرامة بزقة بياضة بمدينة اسفي ، والواعظ به تطوعا ومجانا ، والخطيب بجامع ولد الشيخ بزقة الجنان العمومي بطريق زقة بياضة بمدينة اسفي السيد بلعطار الحاج محمد بن الفقيه المدرس العدل السيد الحاج الحسين ابن التاجر الفلاح محمد بن احمد الصعدلي البحتري الجنوبي العبدى الاسفي الدار ، العضو بفرع رابطة علماء المغرب الاقصى بمدينة اسفي ، قد اخذ مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن العظيم بمنزلهم المذكور بنوار الصعدلة على والده المذكور الذي اخذ العلم بمدينة فاس ثم انتقل مع والده الى دار القائد وزير البحر (الخارجية) السيد عيسى بن عمر بفضة ثمرة بقبيلة عبدة ناحية اسفي ، بقصد تعليم ابناء القائد المذكور فحفظ عليه بها عدة متون التي منها مختصر الشيخ خليل ، ثم بعد ذلك انتقل الى مدينة اسفي بقصد اخذ العلم عن علمائها الاجلاء فاخذ عن جلهم حتى صار في الغالب هو السارد والقارى امامهم ، وذلك كالفقيه المدرس الواعظ المفتي العدل العابد الذكر الدين الملازم لبيوت الله والمعمّر لها العافظ لسانه على الدوام والاستمرار عن القيل والقال وما لا يعنيه ويعود عليه بنفع لا خرتة سيدى احمد بن الحسين المطاهي الاسفي وشقيقه العلامة الفقيه النحري الزاهد امام جامع افنان العتيق بمدينة اسفي والخطيب والواعظ والمدرس به والملازم له شيخ الجماعة سيدى عبد الرحمن بن الحسن المطاهي الاسفي ، وعلى شيخ الجماعة بعده الفقيه النحري المطلاع المشارك المفتي المدرس الفصيح البليغ النفاة العابد النشيط المعمّر اوقاته والمنظم لها بتدقيق وتحفظ بما ينفعه وبالاخص في امور اخراه سيدى الحاج محمد بن مولاى الحاج الحسنى الفرير ، وعلى الفقيه البليغ الفصيح المفتي العدل امام الزاوية الناصرية سيدى ادريس بن الفقيه بنهيمه الاسفي ، وعلى الفقيه البليغ الفصيح المطلاع المشارك النحري المدرس الواعظ السالمى المفتي الوطنى الفيور السيد ادريس بن الحاج بناصر مينة الاندلسى الاسفي ، وعلى الفقيه الخطيب المدرس الاديب الشاعر المؤلف المفتي العدل القاضي بالنيابة باسفي السيد محمد التريكي الاندلسى الاسفي ، وعلى الفقيه العلامة الكاتب المطلاع المفتي العدل الفصيح البليغ سيدى احمد كمجون الصوري الاسفي ، وعلى الفقيه البركة اللغوى المحقق القاضي بالنيابة السيد الحاج عبد السلام بن الحاج عبد المالك الوزانى الاسفي ، وعلى الفقيه النوازلى المفتي العدل القاضي بالنيابة بمدينة اسفي والمدرس والامام والخطيب بالجامع الكبير سيدى احمد بن ابراهيم بنهيمه الاسفي ، وعلى الفقيه السلفى المؤلف الوطنى الفيور السيد محمد بن احمد الجحشى البحتري الشمالى العبدى المعروف بالكانونى الاسفي الدار الذى كتب له اجازة عامة بخط يده الكريمة في جميع الفنون ، ثم انتقل من مدينة اسفي الى مدينة مراكش للاخذ عن علمائها العظام واجازوه كتابة في عدة فنون حسبما اطلعت على التجميع بعين

قرار المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي (تتمة)

بالمقدسات الاسلامية والمسيحية يؤكد سوء النوايا المبيتة لدى اليهود. ويسترعى المجلس النظر الى ان العرب والمسلمين قد حافظوا على مقدسات جميع الاديان السماوية اربعة عشر قرنا. ولذلك قرر المجلس ما يلي:

أ - ارسال مذكرة وافية الى جميع الدول الاسلامية والعربية وسائر المنظمات الاسلامية في العالم يبين فيها الاجراءات التي يقوم بها اليهود بغية تهويد مدينته القدس وتبديل معالمها وتشريد اهلها.

ب - ارسال تلك المذكرة الى الامانة العامة للدول الاسلامية والامانة العامة لجامعة الدول العربية ومناشدها الاتصال بمجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومطالبتها بتنفيذ قراراتها المتعلقة بمدينة القدس المشار اليها آنفا، ولفت نظرها الى المخالفات التي ترتكبها اسرائيل لهذه القرارات، ومطالبتها بايفاد لجنة للتحقيق عما يجري في القدس ورفع تقرير بهذا الشأن الى الجهات الدولية المختصة.

ج - اطلاع الرأي العام الاسلامي والعربي والعالمي على ما يقوم به اليهود في فلسطين عامة وفي مدينة القدس خاصة عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزة في الاقطار الاسلامية وفي البلاد الاجنبية.

د - العمل على وضع تاريخ فلسطين عامة وللمدينة القدس خاصة واعتماد تدريسه في مختلف مراحل التدريس في الاقطار الاسلامية لتنشئة الاجيال الاسلامية على معرفة مدى ارتباطها بالمشهد الاقصى المبارك وبمدينة القدس وسائر فلسطين دينيا وتاريخيا وحضاريا.

10 - يقرر المجلس اطلاع المراجع المسيحية العليا في العالم على ما يرتكبه اليهود من فظائع وانتهاكات وتدنيس بالنسبة للسكان المسلمين والمسيحيين وللمقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين ويسترعى انظار هذه المراجع الى ان اليهود يستهدفون تهويد فلسطين بحيث لا يبقون اي اثر للاسلام او المسيحية فيها، مما يستوجب تضافر جهود المسلمين والمسيحيين في سبيل انقاذ البلاد من شرورهم وازالة احتلالهم عنها.

11 - يقرر المجلس ابلاغ هذه المقررات الى جميع الدول الاسلامية والعربية وجامعة الدول العربية وامانة مؤتمر الدول الاسلامية وامانة الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والاسلامية.

ويستنكر المجلس اي محاولة من الداخل او الخارج ترمي اليه الاساءة الى المقاومة الفلسطينية او الى ضربها او اضعافها او تصفيتها، لان المقاومة تعتبر تعبيرا عن رفض المسلمين جميعا للتنازل عن خطهم الامامي فلسطين او التعايش مع الاحتلال والعدوان اليهودي.

7 - يشجب المجلس بشدة المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها بعض الدول الى المعتدين اليهود وبصورة خاصة ما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية عليهم من مختلف الاسلحة الفتاكة والاجهزة الالكترونية والطائرات الحربية النفاثة الحديثة (الفانوم والسكاي هوك) التي من شأنها ضمان التفوق العسكري اليهودي على قوة الدول العربية مجتمعة، وتمكين اليهود من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، وارغام العرب على الاعتراف باسرائيل، والتنازل عن الجزء الاكبر من فلسطين المشتتل على مدينة القدس ويعتبر المجلس ان استمرار تدفق هذه المساعدات عدوان على الامة الاسلامية ومقدساتها.

ولذلك يقرر مطالبة الدول الاسلامية والعربية باتخاذ موقف حازم من الدول الاخرى التي تساند العدوان اليهودي بالتأييد السياسي والعون العسكري والاقتصادي، وذلك بان تعامل هذه الدول على ضوء مواقفها من هذا العدوان الخطير الذي يستهدف مصير العالمين الاسلامي والعربي، والموقف الذي ترضاه الدول الاسلامية والعربية من هذه الدول هو موقف الحياد التام الشرق الاوسط.

8 - يقرر المجلس مطالبة الدول الاسلامية والعربية بالعمل على وحدة الصف وحشد الطاقات، لان استمرار الخلاف وسوء استخدام الطاقات يؤدي الى تمكين اليهود من المضي في تنفيذ مخططاتهم التوسعية، ويطعن قضية فلسطين في الصميم، ويلحق الاذى بجميع الاقطار الاسلامية والعربية.

9 - يقرر المجلس ان ما يقوم به اليهود في مدينة القدس من اجراءات وتدابير تتضمن مصادرة الاراضي العربية والاوقاف الاسلامية وهدم احياء بكاملها بما فيها من مساجد ومدارس وآثار اسلامية واجراء اعمال الحفر والتنقيب بجوار الحرم القدسي الشريف وتحت المسجد الاقصى المبارك والتجروء على احراق هذا المسجد انما هي اجراءات وتدابير تستهدف تهويد القدس وازالة اي اثر للمسلمين فيها، يجب ان يكون موضع اهتمام الدول الاسلامية البالغ لاتخاذ الخطوات السريعة لوقف هذه الاجراءات وانقاذ المدينة معتمدين على انفسهم وعلى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن المتخذة في هذا الشأن. كما يقرر المجلس ان احراق المسجد الاقصى والعبث

المسجد الاقصى المبارك وتدنيس سائر المقدسات الاسلامية في مدن فلسطين وقراها، وهدمها المساجد والمؤسسات الاسلامية، قد اعلنت الحرب على الامة الاسلامية بأسرها، وتحدثتها في مضرها ووجودها ودينها وديانها.

3 - وانطلاقا من ذلك فان المجلس يقرر ان من واجب العالم الاسلامي اتخاذ الخطوات الجديدة السريعة الكفيلة بازالة الاحتلال اليهودي غير الشرعي لفلسطين، واعادتها الى حظيرة العالمين الاسلامي والعربي بطابعها الاصل الذي كانت عليه قبل الاحتلال البريطاني عام 1918.

4 - يقرر المجلس ان للشعب العربي الفلسطيني الحق الكامل في كل جزء من اجزاء وطنه، وذلك استنادا الى حقه الطبيعي والتاريخي في ملكية هذا الوطن والى حقه في السيادة المطلقة عليه وفقا لميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وحق تقرير المصير وسائر المواثيق والقوانين الدولية. ويقرر المجلس استنادا الى ذلك كله بطلان جميع الاجراءات الظالمة التي ادت الى اغتصاب فلسطين وتشريد اهلها ابتداء من وعد بلفور 1917. وحك الانتداب عام 1922 ثم قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتحويل مدينة القدس ومنطقتها عام 1947، وباقامة «دولة يهودية» غير شرعية على انقاض الشعب الفلسطيني وقبولها في عضوية الامم المتحدة، وانتهاء بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في 1967/II/22 م.

5 - يقرر المجلس، بصفة خاصة، ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر في 1967/II/22 قرار جائر وباطل يستهدف تنويع الاجراءات الظالمة المشار اليها في القرار السابق، وانتزاع الاعتراف بالدولة اليهودية غير المشروعة، والتنازل نهائيا عن اكثر من 80% من مساحة فلسطين. وبذلك يرمي اليه تصفية قضية فلسطين وشعبها بشكل نهائي. ولذلك فهو قرار باطل يرفضه المسلمون، وبالتالي يرفضون سائر المشاريع التي تقوم على اساس وضعه موضع التنفيذ كالمشروع الامريكسي المسمى بمشروع روجرز وغيره.

6 - يقرر المجلس تحية صمود الشعب العربي الفلسطيني الذي لم تستطع جميع وسائل الترغيب والتخريب التي كان وما يزال هدفا لها منذ عام 1918 ولم تتمكن الظروف القاسية من ارغامه على التنازل عن حقوقه في وطنه او التفريط في اي جزء منه، بل ظل مصمما على استرداد وطنه، آمينا على مقدسات المسلمين فيه. كما يقرر المجلس ان كفاح هذا الشعب هو كفاح مشروع يؤيده المسلمون تاييدا تاما معنويا وماديا، ويحرصون على بقاءه وتعزيزه وتطويره لتحقيق اهدافه في انقاذ فلسطين التي هي اهداف المسلمين جميعا.

فتيات مسلمات بالقوة من منازلهن وزوجن بالقوة ايضا من اعضاء في مجلس الثورة في زنجبار بواسطة احد القضاة. لقد تم هذا والفتيات واهلهن يصرخن لا لا، وفي اليوم الثاني حكم على احد عشر شخصا من عائلات الفتيات بالسجن وجلد كل واحد منهم 24 جلدة.

ان المجلس يطلب من الدول الاسلامية ان تهتم بصورة جدية بهذه القضية التي تتنافى مع الشريعة الاسلامي وحقوق الانسان في زنجبار.

قضية فلسطين

بعد قيام المجلس ببحث قضية فلسطين من اساسها ومناقشتها لمختلف جوانبها ودراسته للمرحلة الخطيرة والحاسمة التي تمر بها في الوقت الحاضر، اتخذ المقررات التالية:

1 - يقرر المجلس ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى وان العدوان الصهيوني على فلسطين هو عدوان على العالم الاسلامي بأسره بوصف فلسطين امتدادا جغرافيا وتاريخيا وحضاريا للعالم الاسلامي، تشتمل على اماكن من اقدس مقدسات المسلمين، وتشكل الخط الامامي للعالم الاسلامي، والاذى اللاحق بفلسطين انما هو خطر محقق بسائر الاقطار الاسلامية.

2 - يقرر المجلس ان اليهودية العالمية حركة استعمارية عدوانية وانها باغتصابها فلسطين وتشريد اصحابها الشرعيين، وباحراق

مهرجانات رابطة المجودين

تتركب من مجموعة من الكتب ومبالغ مالية. والجدير بالذكر ان الرابطة استضافت بالمناسبة مقرئين من العالم العربي وخاصة من العربية المتحدة وايبيا وتونس والجزائر وموريطانيا.

جريدة الميثاق في الحسيمة

تطلب جريدة الحسيمة في مدينة الحسيمة من السيد عبد الهادي السكاكي دكان رقم 20 شارع عقبة بن نافع

6 - المسلمون في جزر سولو ومداناو في جنوب الفلبين:

تناول المجلس بالبحث البلاد النازل بمسلمي جزيرتي سولو ومداناو. ونظرا لانهم كانوا شعبا مسلما حرا قبل الاستعمار الاسباني ثم الامريكسي فقد طلب المجلس من حكومة جمهورية الفلبين ان تحسن معاملة سكان هاتين الجزيرتين بمنحهم الحكم الذاتي في ظل الحكومة الجمهورية.

7 - المسلمون في الهند:

بحث المجلس في الظروف التي تحيط بالمسلمين في الهند نظرا للمذابح التي تكررت هذه السنة ايضا، فاهاب بالدول الاسلامية ان توجه سفراءها في الهند ليقوموا بزيارة المناطق التي يقتل فيها المسلمون ويصدروا احتجاجات على تلك المجازر في حينها، ويعلنوا تضامنتهم مع اخوانهم مسلمي الهند، ويقدموا العون ماديا ومعنويا في اعمال الانقاذ لكلي تتأكد السلطات الهندية والمنظمات الهندوسية العسكرية من ان مسلمي الهند ليسوا ايتاما، وان دول العالم الاسلامي تهتم بسلامتهم وبمسائلهم. والمجلس يرجو الدول الاسلامية ايضا ان تشير في الامم المتحدة قضية اضهاد الاقلية المسلمة في الهند.

8 - الفظائع في زنجبار:

لقد روع مجلس المؤتمر نبا الفظائع التي ارتكبت في زنجبار في اوائل شهر ايلول عندما اخذت

نظمت رابطة المجودين بالمغرب، في متم شهر رمضان - كالعادة - بمسرح محمد الخامس بالرباط، مهرجانا لتجويد القرآن اشترك فيه مجودون من كل انحاء المغرب وقد اجريت الدورة الاولى للمهرجان بمسجد السنة وتم خلاله اختيار ازيد من 20 مجودا من مجموع المشاركين البالغ عددهم 120 مجودا. وقد تعاقب على منصة المسرح المرشحون وكان من بينهم سيدات وثلاثة اطفال دون العاشرة. وفي النهاية وزعت الجوائز على الفائزين وكانت

قـرـار

المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي

في اجتماعه المنعقد في مكة المكرمة يومي 12 و 13 شعبان 1390 الموافق 13 و 14 أكتوبر 1970

1 - الامانة العامة الاسلامية :

يسجل مجلس المؤتمر تقديره العميق لما انجزه الاجتماع الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة ، وبصورة خاصة قرارهم بانشاء الامانة العامة الاسلامية الدائمة . كما انه يهنئ دولة تنكو عبد الرحمن على اختياره اول امين عام ، وترجوه ان يسارع في انشاء الامانة العامة في جدة ، وأن يباشر بصورة جديّة في إبراز العمل الاسلامي الموحد من أجل تحرير فلسطين وتحقيق الاهداف الاسلامية الاخرى للامانة العامة .

وتؤمّن الدم الشعبي للامانة العامة الاسلامية قرر المجلس مطالبتها بانشاء دائرة للمنظمات غير الحكومية على نسق ما هو حاصل في الأمم المتحدة وذلك بقصد وصل المنظمات الاسلامية ذات الاختصاص ، والمنظمات الاسلامية الدولية بالامانة العامة بصفة استشارية متفائلة الدرجات .

وان المجلس يؤكد للامانة العامة الاسلامية تعاون مؤتمر العالم الاسلامي الكامل في تحقيق اهدافها ، ويعرب عن تمنياته بالفجاح والتوفيق لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقرر انعقاده في كراتشي .

2 - بقايا الاستعمار :

على الرغم من كون العالم يعيش في عهد زوال الاستعمار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد تم فعلا انهاء الاستعمار في مستعمرات بريطانيا وفرنسا وهولندا ،

فان المؤتمر يعرب عن اسفه لبقا اجزا اخرى من العالم فرزح تحت نبره . ومن بين تلك الاجزا ، المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، ودول آسيا الوسطى الاسلامية تحت السيطرة الصينية والسوفياتية ، وكذلك الصومال الافرنسي ، وجزر كوموروز تحت الحكم الافرنسي ، والصعرا الاسبانية وجزر الكنار تحت السيطرة الاسبانية ، واربتها تحت التسلط الحبشي ، وكشمير تحت الاحتلال الهندي .

ولما كان الاسلام يعارض الاستعمار بكل اشكاله ، فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تقوم المراع في الامم المتحدة للصفية الاستعمار من جميع الجيوب التي بقي فيها ، وان تمنح التأهيد المعنوي والمادي لجميع حركات التحرير ، وبصورة خاصة تلك الحركات التي تقوم بها الشعوب الاسلامية المحرومة من حق تقرير المصير .

3 - الاستعمار الحديث :

ان مجلس المؤتمر نظر في النوع الجديد من الاستعمار الذي برز حديثا ، وفي جهود الدول الكبرى في التحكم بالاقطار المامية ذات الاستقلال السياسي ، بواسطة الاساليب الاقتصادية . لذلك فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية أن تحقق الوحدة الاقتصادية والتعاون فيها ببلها ، لتبقى حرة وفي ملأى من قبضة الاستعمار الحديث .

4 - حركة التحرير في تشاد : لقد بحث المؤتمر في الوضع الذي يسود المستعمرات الافرنسية السابقة ، المفروض انها قالت استقلالها ، ولكنها وقعت في قبضة زمسرة ذات ثقافة افرنسية وعسلا لفرنسا . ونذكر بصورة خاصة جمهورية تشاد ذات الاكثريّة الغالبة من المسلمين الواقعة تحت حكم الاقلية المسيحية الفاشية . ان صراع المتظاهرين في سهل العربة قد سحق مؤخرا بواسطة القوات الفرنسية . لذلك فان المجلس يدعو الدول الاسلامية التي أن تستعمل نفوذها لدى فرنسا لكي توقف عملية الابادة للشعب المسلم في تشاد والى ان تستعمل قواتها بدلا من ذلك في توفير انتخابات حرة عادلة في جمهورية تشاد .

ة - المسلمون في بناني :

ودرس المؤتمر صراع المسلمين المستمر في بناني الواقعة في الطرف الشمالي من شبه جزيرة الملايو ، والتي يطلق عليها اليوم اسم جنوب تايلاند . وهو يطالب حكومة تايلاند بأن تكف عن تطبيق سياسة « الدمج ، Assimilation التي هي أسلوب استعماري للافنا » الثقافي . ونظرا لان بناني كانت مملكة إسلامية مستقلة قبل ان تلحقها تايلاند بأراضيها ، ثم بقيت فترة من الزمن خاضعة للحكم التايلاندي ، فان المؤتمر يطالب حكومة تايلاند بأن تعطي الحكم الذاتي لشعب بناني لكي يتمتع بالحرية التامة في الشؤون الداخلية المختلفة . (البقية على الصفحة 7)

فـي المـحـيط الـاسـلامـي

الاحتشام في ليبيا

طرابلس - وجهت وزارة التربية والارشاد القومي في ليبيا بيانا الى مديرات المدارس والمدارس والطالبات تطالبهن بضرورة ارتداء الازياء المحتشمة تمسكا بمبادئ الدين .

معرض تروبي لتلاميذ البلاد الاسلامية

في نطاق السنة الدولية للتربية ، تنظم وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصل معرضا تروبيا وفنيا يشارك فيه تلاميذ من البلاد الاسلامية كالجمهورية العربية المتحدة وتونس والكويت والباكستان والمغرب وذلك من 16 الى 30 دجنبر 1970 وسيترأس الاستاذ محمد الفاسي حفلة التدشين يوم الاربعاء 16 دجنبر 1970 في الساعة الخامسة والنصف بمقر الوزارة .

الفصل بنبرع بعشرين الف

رجال لمدارس تحفيظ القرآن

مكة - تلقت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مبلغ 20 الف ريال من جلالة الفصيل المعظم اسهاما من جلالتة في دعم الجمعية وتمكينها لها من اداء واجبها المقدس .

مكتبات اسلامية في داهومي وتشاد

القاهرة - قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة تزويد الجمعيات والهيئات الاسلامية في داهومي وتشاد بالمكتبات الاسلامية والمصاحف الشريفة والمرتلة وكتب التراث الاسلامي . . . وقد ابلغ محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس هذا القرار الى السيدين كريم داسلفا زعيم مسلمي داهومي وموسى ابراهيم زعيم مسلمي تشاد وذلك خلال اجتماعه معهما . . . كما تناول البحث في الاجتماع العلاقات الثقافية والاسلامية والتعاون الثقافي مع كل من تشاد وداهومي .

حول انشاء وكالة انباء وبنك اسلاميين

صرحت مصادر السكرتارية العامة للدول الاسلامية في كوالالمبور أمس الاول بان مسالتي انشاء بنك اسلامي للتنمية التجارية ووكالة انباء اسلامية ستحالان الى الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية الدول الاسلامية في كراتشي في شهر ديسمبر القادم من اجل دراستهما واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها . وتقول المصادر ان تنكوع عبد الرحمن الامين العام لسكرتارية الدول الاسلامية يعكف الآن على اعداد عدد من التوصيات لعرضها على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

سيلان تصمد امام الضغوط الصهيونية

ابلغت السيدة باندرافايكا رئيسة وزراء سيلان مجلس الوزراء عن التهديدات والضغوط التي توجهها بعض المؤسسات التجارية الموجودة في بريطانيا الى الحكومة البريطانية بإيقاف او تقليص صلاتها التجارية مع سيلان نتيجة لاقدام الاخيرة على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . والمعروف ان تلك المؤسسات تخضع لسيطرة عناصر يهودية صهيونية في مجالس ادارتها .

وقد صرحت السيدة باندرافايكا بأنها قد اتخذت هذه الخطوة لالبتات تأييد حكومتها لقضية العرب العادلة وحق اهل فلسطين المشردين في العودة الى ديارهم .

وقد تم بالفعل اغلاق المفوضية الاسرائيلية في كواومبو ، كما تقوم الحكومة السيلانية بتسفير الخبراء الاسرائيليين الموجودين هناك الميثاق : ما اخرى السيدة باندرافايكا بقول المتنبئ : فلو كان النساء كمثل هدى فضلت النساء على الرجال